

أثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني

المتوسط وتنمية الميل لديهن

أ.م.د. محمد كاظم منتوب الباحثة. هبة حسن عباس الموسوي

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

The effect of correlation and sequencing strategy on the achievement of the geography of second-grade students and the development of their tendency

Ass.Prof.Dr. Mohammed Kazem Mintoub

Researcher. Heba Hassan Abbas Al Moussawi

College of basic education \ Babylon university

07811102006@yahoo.com

Abstract

The present research aims to identify the effect of correlation strategy and sequencing in the achievement of the geography of second grade students and develop their tendency to achieve the goal of the research, the researchers formulated two hypotheses suitable for research and chose experimental design with partial control, the researchers rewarded between the two research groups in a number of variables, To determine the scientific material and formulate the behavioral goals and prepare the daily teaching plans, the researchers prepared a statistical test consisting of (50) paragraphs of the type of test multiple, and the researchers prepared a measure of the tendency towards the geographical material applied to the research groups and the final form In the end of the application paragraph, which lasted a full semester, the researchers applied the achievement test and then according to the inclination scale for the students of the two research groups. To find out the significance of the differences between the mean scores of the two research groups, the researchers used the test The results showed that the experimental group was superior to the control group in the two variables of achievement and the tendency towards geography.

Keywords: correlation and sequencing strategy, achievement, second grade intermediate, geography.

المخلص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف الى أثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية الميل لديهن ولتحقيق هدف البحث، صاغ الباحثان فرضيتين صفريتين ملائمتين للبحث واختارا تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي، كأفأ الباحثان بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، وبعد تحديد المادة العلمية وصياغة الاهداف السلوكية واعداد الخطط التدريسية اليومية، اعد الباحثان اختباراً تحصيلياً تكون من (50) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، كما اعد الباحثان مقياساً للميل نحو مادة الجغرافية طبق على مجموعتي البحث وتكون بصيغته النهائية من (34) فقرة اربع منها كاشفة، تأكد الباحثان من صدقهما وثباتهما، وفي نهاية فقرة التطبيق التي استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً، طبق الباحثان الاختبار التحصيلي ثم طبقا مقياس الميل على طالبات مجموعتي البحث، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات الاحصائية، وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغيري التحصيل والميل نحو مادة الجغرافية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الارتباط والتسلسل، التحصيل، الصف الثاني المتوسط، مادة الجغرافية.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إن التغيرات التي طرأت على المجتمع قد انعكست على العملية التربوية ومناهجها وطرائق تدريسها ومنها المواد الاجتماعية على نحو عام والجغرافية على نحو خاص والتي تتناول دراسة الظواهر الطبيعية وتوزيعها على سطح الارض، وتحليل العلاقات الطبيعية والبشرية على سطح الارض لذلك فإن تحليل العلاقات بين هذه الظواهر بحاجة ماسة الى استعمال الطرائق التدريسية الحديثة (الأمين وآخرون: 1990: 92).

وإن تدني مستوى التحصيل وعدم الجدية بالذاكرة عند المتعلمين في معظم الدروس ومنها درس الجغرافية قد يرجع الى استعمال طرائق تدريسية في تدريس مادة الجغرافية تجعل المدرس هو الناقل للمعرفة دون الاهتمام بذات المتعلم وجعله محوراً للعملية التعليمية كما أن بعض مدرسي مادة الجغرافية لا يفضلون استعمال الطرائق التدريسية الحديثة لقلّة خبراتهم ومعلوماتهم المتعلقة باستخدامها والذي يؤدي الى ضعف لدى المتعلمين وقلّة معرفتهم وخبرتهم (الكبيسي، 2012: 11-12).

وان هذا انعكس على مادة الجغرافية التي يواجه تدريسها الكثير من المشكلات منها استعمال الطريقة التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية من غير ان تكون للطلبة أي مساهمة فعلية في المواقف التعليمية فالتلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار من جانب الطلبة مما يؤدي بهم الى الملل والنفور من المادة من دون تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المرجوة، كما انها لا تتسجم مع التطورات العلمية المعرفية الجديدة التي يشهدها العالم وان استعمالها من قبل الكثير من المدرسين والمدرسات احد الاسباب المباشرة التي ادت الى ضعف التحصيل الدراسي والاستبقاء لدى الطلبة، اضافة الى عدم مراعاتها الظروف الفردية بين الطلبة في القدرات والاستعدادات والاهتمامات (الزبيدي، 2010: 184)، لذلك كانت مشكلة البحث تتمحور بالإجابة على السؤال الآتي:
ما اثر استراتيجيات الارتباط والتسلسل في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط وتنمية الميل.

أهمية البحث

لا تستطيع التربية الحديثة تحقيق اهدافها الا من خلال التعليم بوصفه الميدان القادر على ايجاد الشخصية الانسانية المتعلقة وتزويد الطالب بالخبرات والميول والمهارات التي تساعد على النجاح في حياته العملية ومواجهة مشكلات المستقبل وتحدياته بطرائق منهجية تستند الى التفكير العلمي السليم (استنيه، 1987: 127).

ويعرف التعليم بأنه اجراء تطبيقي يستخدم ما كشف عنه في مواقف تعليمية وتربوية داخل الفصل الدراسي في جميع الوسائط التعليمية اذ تعد عملية التعليم عملية منظمة يمارسها المدرس بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف الى الطلبة الذين هم بحاجة الى تلك المعارف والمعلومات والتي تكونت لديه بفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والممارسة (قطامي، 2008: 19)، والمواد الاجتماعية أكثر من غيرها من المواد الدراسية تتطلب اعداد معين لمن يقومون بتدريسها لان المدرس يتعامل مع جوانب كثيرة في نمو المتعلم ولم يعد الأمر مجرد معلومات او حقائق تكتب وانما اصبح يتعلق بتكوين المتعلم الواعي اليقظ الحريص على النهوض بمجتمعه والمتعلم حساس لما بمجتمعه من مشكلات ويتطلب هذا من مدرسي المواد الاجتماعية والدراسية والاطلاع لان طبيعة المواد الاجتماعية وتدريسها يتطلب دوام التجديد في المعرفة والمعلومات والمهارات والإفادة منها في طرائق التدريس (المسعودي وآخرون، 2014: 23).

ونظرا للأهمية التي تتمتع بها المواد الاجتماعية كمنهاج مليء بالخبرات والمعارف والقيم والاتجاهات فإن تعليمها يتطلب مجري فاعل ومبدع يمتلك مجموعة من المهارات اللازمة للنجاح في تحقيق الأهداف وان يكون صانع للتغير في طرائق التدريس وخاصة في طرائق تدريس المواد الاجتماعية (قطاوي، 2007: 11)،، إذ ان طرائق تدريسها ما تزال تتراوح بين الطرائق الاعتيادية والطرائق الحديثة اذ يتوقف تدريسها ونجاحها على المدرس باعتباره المسؤول عن تحقيق الأهداف المرجوة وحتى يقوم المدرس بدوره على خير وجه فلا بد من تعريف طرائق تدريس المواد الاجتماعية المختلفة من وجهة نظر مدارس تربوية مختلفة (السكران، 2007: 5).

وتعد استراتيجية الارتباط والتسلسل احدى استراتيجيات مساعدات التذكر وهي استراتيجيات ذات اهداف واجراءات واساليب تعتمد على معينات الذاكرة مبنية على التخيل العقلي وعلى الربط بين المعلومات المراد تعلمها والمعلومات التي تم تخزينها مسبقاً في الذاكرة كما وان مساعدات التذكر عبارة عن ادوات تسهل عمليات الحفظ والتذكر والاستيعاب وتجديد الاساليب التي يتعامل بها المتعلم مع المعلومات والخبرات وتنقله من الروتين الى استعمال طرائق مثيرة ومغرية للتذكر والمعالجة وتعتمد مساعدات التذكر على التصور الذهني حيث يلجأ الفرد الى التخيل نوع من الارتباطات بين ما يراد حفظه استرجاعه (قطامي، 2009: 345).

وكذلك ينبغي للمنهج استغلال ميول الطلاب في تنمية القدرة لديهم على الابداع والابتكار فعند قيام الطلاب بالأنشطة المختلفة التي تشبع ميولهم فأنهم يكتسبون مجموعة من المهارات وهنا يأتي الدور على طرق التدريس التي يتبعها المدرسون في استغلال ميول الطلاب ومهاراتهم المكتسبة عن طريق الأنشطة في تنمية هذه القدرات (الوكيل ومحمد، 2008: 62).

ويرى الباحثان ان تنمية مثل هذه القدرات من اهم الاهداف التي يجب على التربية الاهتمام بها في وقتنا الحالي وذلك لأننا في امس الحاجة لتخريج جيل جديدة لديه القدرة على الابداع والابتكار وان من الضروري معرفة الأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومن ضمنها استراتيجية الارتباط والتسلسل في تدريس مادة الجغرافية ومدى تناسبها مع البيئة التعليمية في العراق وخصائص المتعلمين فيها مع الاخذ بنظر الاعتبار المحتوى التعليمي وعليه يمكن القول ان الدراسة الحالية تكتسب اهميتها من اهمية مادة الجغرافية واهمية استراتيجية الارتباط والتسلسل.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- 1- اثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية.
 - 2- اثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في تنمية الميل لدى طالبات الصف الثاني متوسط نحو مادة الجغرافية.
- ومن خلال هذين الهدفين، صاغ الباحثان الفرضيتان الصفريتان الآتيتان:-
- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة جغرافية الوطن العربي باستراتيجية الارتباط والتسلسل ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة اللاتي درسن مادة جغرافية الوطن العربي باستراتيجية الارتباط والتسلسل ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في تنمية الميل نحو مادة الجغرافية.

رابعاً: حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على:

- 1- طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات في قضاء الحمزة الشرقي ونواحيه.
- 2- موضوعات التي ترد في الفصلين الثالث والرابع من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسه للصف الثاني متوسط.
- 3- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2016-2017).

خامساً: تحديد المصطلحات وتعريفها:

اولاً: الاثر: عرفه كل من:

- 1- (شحاته وزينب) بأنه: حصوله تغير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم (شحاته وزينب، 2003:

(22).

2- (الزبيدي) بأنه: محركة الشيء جمع اثار وأنتثر اتبع اثره وفي بعض الاصول تتبع اثره وأثر فيه تأثيراً ترك فيه اثرًا والتأثير بقاء الاثر في الشيء والاثر بضم الثاء رجل يتأثر على اصحابه في القسم اي يختار لنفسه اشياء حسنة والاثر بالضم الجذب والحال غير المرضية (الزبيدي، 2007: 10)

التعريف الاجرائي:

التغير الذي سيحصل لدى طالبات عينة البحث بعد اجراء التجربة في تحصيل مادة الجغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط وتنمية الميل لديهن خلال المدة المحددة من قبل الباحثان ويقاس بالدرجات التي ستحصل عليها الطالبات.
ثانياً: الاستراتيجية عرفها كل من:

1- (عطية) بأنها: خطة منظمة لتحقيق اهداف التعليم تتضمن الطرائق واساليبها والتقنيات التي تستخدم وجميع الاجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الامكانيات المتاحة (عطية، 2009: 38).

2- (المسعودي) بأنها: سلسلة من الاجراءات المعينة والمخططة تعمل على تحقيق هدف عام او مجموعة من الأهداف الخاصة (المسعودي، 2013: 150).

التعريف الاجرائي

مجموعة من الاجراءات والخطوات المنظمة التي يحددها المدرس لتنفيذ خطوات تدرسها للوصول الى الاهداف المنشودة.

ثالثاً: التحصيل عرفه كل من:

1- (عبد الحميد) بأنه: هو مقدار ما يحققه الطالب من المهارات الاكاديمية خلال مدة زمنية محددة (عبد الحميد، 2009: 62).

2- (الباوي) بأنه: مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي (الباوي، 2013، 34).

التعريف الاجرائي:

مستوى الإنجاز المعرفي الذي يحققه طالبات الصف الثاني متوسط (عينة البحث) في مادة الجغرافية مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي المعد من الباحثان لهذا الغرض والذي يطبق في نهاية التجربة.

رابعاً: الميل عرفه كل من:

1- (Webetdter) بأنه: شعور الفرد الذي بحثه على المشاركة والارتباط بعد الانجذاب.

2- (علام) بأنه: نمط من الانتباه الانتقائي نحو بدائل من الانشطة والاختبار فيما بينها دون تعرض لضغوط خارجية ويعبر عنه الطالب عادة في تفضيل المشاركة بأنشطة معينة (علام، 2009، 179).

التعريف الإجمالي

رغبة طالبات الصف الثاني المتوسط لعينة البحث نحو مادة الجغرافية الوطن العربي ويقاس ذلك بالدرجات التي يحصلون عليها من خلال اجابتهن على فقرات الميل الذي اعد لهذا الغرض.

خامساً: المرحلة المتوسطة:

وهي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ومدتها ثلاث سنوات وتشمل العمر (12-14) سنة وهي مكمله لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتزوده معلومات اوسع مما درسه في المرحلة الابتدائية (جمهورية العراق، 1996: 7).

سادساً: التعريف الاجرائي للصف الثاني متوسط:

وهو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة التي تلي الابتدائية ويدرس فيه المواد والمواضع العلمية والادبية.

سابعاً: الجغرافية عرفها كل من:

1- (ابو سرحان) بأنها: دراسة سطح الأرض وما عليه من ظواهر طبيعية وعلاقة التأثير بينها وبين الإنسان (ابو سرحان، 2000: 28).

2- (عمران) بأنها: العلم الذي يتناول توزيع وربط وتحليل الظواهر المختلفة على سطح الأرض مع التركيز على دراسة العلاقة المتبادلة بين البيئة الطبيعية وتوزيع الانسان وانشطته المختلفة (عمران، 2012: 42).

التعريف الاجرائي

الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمعارف التي تتضمنها الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر من وزارة التربية في العراق على طلاب الصف الثاني متوسط للعام الدراسي 2016-2017.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: خلفية نظرية:

النظرية المعرفية:

جاءت النظرية المعرفية تلبية واستجابة الى صوت علم النفس المعرفي الذي بدء ظهوره في عام 1967 على يد العالم الامريكى البرك نايزك (niser) اول من كتب كتاباً في علم النفس المعرفي(قطامي،2013: 19).

وتعود جذور هذه النظرية الى نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين في المانيا اي في المدة نفسها التي كانت المدرسة السلوكية تجتاح امريكا بأفكارها عن الارتباط بين المثير والاستجابة (خالد وزباد، 2012: 190).

وجاءت النظريات المعرفية بالتعلم وهي تفسير ان للحدوث طرق التعلم والتي تؤكد على الروابط القائمة بين اعمال الفرد من جهة وبين كل مهاراته العقلية وخبراته السابقة من جهة أخرى (ابو حويج وسمير،2012: 207).

ويرى اصحاب هذه النظرية ان نماذج التعلم السلوكية غير قادرة على تفسير كل انواع التعلم ويؤكدون على العمليات المعرفية كالفهم والتفكير والاستدلال والاستبصار، كمثيرات اساسية في عملية استقبال المعلومات الحسية وتحويلها او تزويدها وتهذيبها وتخزينها وطرق تذكرها واستعمالها وبذلك تكون المادة التعليمية ذات معنى بمدى ارتباطها الحقيقي وغير العشوائي بالمبادئ والمفاهيم ذات العلاقة بها التي تكونت سابقاً في البنى المعرفية لدى المتعلم فأن كفاية البنية المعرفية وثباتها ووضوحها وخصائصها التنظيمية وكذلك قابليتها للتحويل والاستدعاء تؤثر في دقة المعاني الجديدة، ويرى اوزيل ان تقوية الجوانب المهمة للبنية المعرفية تسهل الاكتساب والاحتفاظ والاستدعاء والانتقال الى تحقق التعلم ذا المعنى على النحو الفعلي (العدوان ومحمد، 2012: 121).

نظرية التطور المعرفي

ساعدت دراسات بدياجيه المتعلقة بالعمليات المعرفية الانسانية الى اعادة اعتبار موضوع طبيعة المعرفة في مجال علم النفس الامريكى وقد اهمل السلوكيون الاجرائيون من أمثال سكرنر هذا الموضوع وذلك لأنه يصف الخبرات المعقدة التي يحققها الفرد على انها ذخيرة من السلوكان في المقابل فأن العلماء المعرفيين قد تبناوا المعرفة كمسلمة حيث قدم المعرفيون وصفا للطرف التي تم فيها استقبال الاشارات المادية والتي تم استقبالها من قبل المستقبلات الحسية والتي تتحول الى معرفة وخيرة (Furth، 1970).

وتعطى اعمال بياجيه أهمية لطبيعة المعرفة وتضعها في مقدمة كل الاعتبارات الخاصة المتعلقة بالنشاط العقلي (Intellectual activities) الانساني يرى بدياجيه ان التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته هو المعرفة (knowledge) بكلمة اخرى ان المعرفة عملية وليست شيئاً جامداً واعتماداً على ذلك فأن فهم المعرفة يستدعي المعرفة في اعلى مستوياتها على انها مجرد حالة (state) ولكنه يرى ضرورة البحث في عمليات تكونها ثم اعتبار كيف ينتقل الفرد من ادنى مستويات المعرفة الى اعلاها (Bringuier 1980).

الاستراتيجية:

ان كلمة استراتيجية ليس لها اي كلمة مرادفة في العربية ومصدرها كلمة (Strategy) الانجليزية وهي مشتقة من كلمة اغريقية قديمة هي (Strategy) تعني الجنرالية (Generalship) والكلمة الاغريقية هي مكونة من شقين هي (Agein) وتعني جيش (Stratos) وتعني يقود فالمعنى اللغوي يشير في مجمله الى من قيادة الجيوش او الى اسلوب القائد العسكري والتكتيك الذي يقود الى تحقيق هدف ما، وفي الادبيات التربوية نجد ان استراتيجيات التدريس تأخذ مسميات اخرى كإجراءات التدريس او الانشطة التعليمية او استراتيجيات التعليم والتعلم... الخ (ريان، 2007: 210).

ويشير الى معنيين عامين لكلمة استراتيجية في المجال التربوي هي: (اليقوي، 2010: 25).

المعنى الاول: وفيه ينظر الى الاستراتيجية على انها فن استعمال الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف المتوخاة بدرجة عالية من الاتقان.

المعنى الثاني: وفيه ينظر الى الاستراتيجية على انها خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق وبها نستعمل الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لإتقان الاهداف المتوخاة.

ويعرف استراتيجية التدريس: بأنها خطة منظمة من اجل تحقيق الاهداف التعليمية وتتضمن الطرائق والتقنيات والاجراءات التي يتخذها المدرس لتحقيق الاهداف المحدودة في ضوء الامكانيات المتاحة (عطية، 2008: 30).

ويعرف استراتيجية التدريس: بأنها مجموعة من اجراءات التدريس المعدة سلفاً من لدن المدرس والتي يخططه سلفاً لاستعمالها في اثناء تنفيذ التدريس لكي يحقق الاهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وبأعلى درجة من الارتقاء وفي ضوء الامكانيات المتاحة (بودي، 2012: 18).

استراتيجية الارتباط والتسلسل

تعتبر استراتيجية الارتباط والتسلسل هي احدى استراتيجيات مساعدات التذكر وهي استراتيجيات ذات اهداف واجراءات واساليب تعتمد على معينات للذاكرة مبنية على التخيل العقلي وعلى الربط بين المعلومات المراد تعلمها والمعلومات التي تم تخزينها مسبقاً في مخزون الذاكرة وان المعلومات الموجودة في مخزون الذاكرة تنتظم على صورة سكيماوات وان هذه السكيماوات تساعد المتعلم في بناء توقعاته عن الاحداث المستقبلية وبالتالي يمكن ان تساعد في توليد افكار جديدة مبنية على الخبرات السابقة.

ويقصد بمفهومي الارتباط والتسلسل حيث بمفهوم الارتباط: ان ربط شيء ما بصورة ذهنية مفيدة لمساعدتنا على تذكره من الممكن اعتماد بعض هذه الافكار لتكوين تلك الصورة الذهنية، اما بالنسبة لمفهوم التسلسل الذي يعمل على ربط الكلمة الاخيرة بالكلمة الجديدة (قطامي، 2013: 43).

الميل:

من المعروف ان نجاح المتعلم في مجال معين لا يعتمد فقط على استعداداته وقدراته ومستوى ذكائه ولكنه يعتمد ايضا على ميله ودافعيته في هذا المجال ولنجاح المتعلم في اداء عمل معين تأثير كبير في تكوين ميل لديه لهذا العمل لأنه اذا تكلم عمل المتعلم بالنجاح دعاه ذلك الى تكرار العمل لأنه طمعا في تحقيق مزيد من النجاح لذلك ينبغي ان يوفر للمتعلمين فرص النجاح من اجل تسمية ميولهم (الطناوي، 2008: 251).

وبناء على ذلك يمكن تعريف الميل بأنه استعداد لدى الفرد او الانتباه الى اشياء معينة تستثير وجدانه في حين يعرفه (جلفورد) بأنه نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجذبه نحو عمل معين من الانشطة اما (جون ديول) فيعرف الميل بأنه حالة يشعر فيها الفرد به تحقق ذاته او يجد نفسه من خلال قيامه بعمل معين (عبد الحميد، 2009: 64).

ويؤكد معظم المختصين في العلوم التربوية والنفسية أهمية تشكيل الميول العلمية لدى المتعلمين وانمائها بوصفها هدفاً استراتيجياً من أهداف تدريس المادة ينبغي على المدرس تحقيقه وذلك لأنها تشير الاهتمام والنزعة العلمية لدى المتعلمين وبالتالي تؤدي اشتراكه بصورة فاعل في عملية التدريس والتعلم مما يؤدي سرعة التعلم واستبانتته لدى الطالب (زينون، 1988: 57).

المحور الثاني: دراسات سابقة

دراسة (السويدي 2013):

اثر استعمال الخريطة الدلالية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية الميل نحو مادة الجغرافية

اجريت هذه الدراسة في العراق - جامعة بابل - كلية التربية الاساسية، وهدفت الى التعرف " اثر استعمال الخريطة الدلالية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية الميل نحو مادة الجغرافية " واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا التصميم التجريبي. بلغ عدد طلاب البحث (60) طالب بواقع (30) طالب لكل مجموعة، طبقت التجربة على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التي تضم شعبتين فأكثر، في قضاء المحاويل التابع لمركز محافظة بابل للعام الدراسي (2012-2013)، وأجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات (العمر محسوباً بالشهور، اختبار المعرفة السابقة، مقياس الميل القبلي، تحصيل الوالدين، اختبار الذكاء)، استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطين، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاختبار، ومربع كاي، ومعادلة معامل صعوبة الفقرة، ومعادلة معامل تمييز الفقرة، ومعادلة فعالية البدائل غير الصحيحة). توصل الباحث إلى نتيجتين مفادهما:

1. تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.
2. تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الميل نحو مادة الجغرافية

دراسة (الفوري واخرون 2015):

فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات التذكر في تحسين الذاكرة العامة لدى الاطفال

اجريت هذه الدراسة في سلطة عُمان - جامعة السلطان قابوس - كلية التربية، هدفت الى التعرف " فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات التذكر في تحسين الذاكرة العامة لدى الاطفال " واعتمد الباحثون المنهج شبه التجريبي وبلغ عدد طلاب البحث (57) طالب بواقع (29) طالب للمجموعة التجريبية و(28) طالب للمجموعة الضابطة، طبقت التجربة على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي في المدارس التعليم الاساس النهارية للبنين في محافظة مسقط ولاية السيب للعام الدراسي (2014-2015)، أجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب مجموعتي البحث في اختبار رافن للذكاء، كما أجرى الباحث اختباراً قبلياً لمجموعتي البحث واستخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي (تحليل التباين المتعدد، وتحليل التباين الاحادي، ومعامل ارتباط بيرسون، وطريقة الفاكرونباخ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين). توصل الباحثون إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

دراسة ديكر (Dercer) 1997

(فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس اللغات الأجنبية وتقليل الزمن اللازم لاكتساب المعلومة مقارنة مع الأساليب التقليدية).

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت إلى التعرف (فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس اللغات الأجنبية وتقليل الزمن اللازم لاكتساب المعلومة مقارنة مع الأساليب التقليدية). بلغت عينة الدراسة (25) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع، واستعمل الباحث أداة مسح الذكاءات المتعددة لمعرفة مواطن القوة التي يتميز بها كل طالب ثم توعيته بها، وتعديل البيئة التربوية لتلبي قدراته واحتياجاته وتم تقويم أداء الطلبة ومدى التقدم الذي

أحرزوه من طريق استخدام الملاحظة المباشرة، واختبار تحصيلي لمعرفة مدى اندماج الطلبة في المهمات والأنشطة التعليمية ومدى تقدمهم في المادة الدراسية.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الأسلوبين، ولمنفعة الذين درسوا على وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة. (1997 Dercer).

موازنة الدراسات السابقة

قام الباحثان بموازنة الدراسات السابقة التي استعرضتهما في ضوء ما بينها الدراسة الحالية من أوجه الشبه والاختلاف:

1. هدف الدراسة:

تباينت الدراسات السابقة في اهدافها فقد هدفت دراسة (ديكر، 1997) الى معرفة (فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس اللغات الأجنبية وتقليل الزمن اللازم لاكتساب المعلومة مقارنة مع الأساليب التقليدية)، وهدفت دراسة (السويدي، 2013) الى معرفة (اثر استعمال الخريطة الدلالية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية الميل نحو مادة الجغرافية)، وهدفت دراسة (الفوري واخرون، 2015) الى معرفة (فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات التذكر في تحسين الذاكرة العامة لدى الاطفال) بينما هدفت الدراسة الحالية الى معرفة (اثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في التحصيل وتنمية الميل لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية)

2. المرحلة الدراسية:

تباينت الدراسات السابقة في تحديد مجتمع البحث فمن الدراسات ما تناولت المرحلة الابتدائية كدراسة (الفوري واخرون، 2015) ومنها ما تناولت المرحلة المتوسطة كدراسة (السويدي، 2013)، ومنها ما تناولت المرحلة الاعدادية كدراسة (ديكر، 1997)، والدراسة الحالية تناولت المرحلة المتوسطة وهي بذلك تتفق مع دراسة (السويدي، 2013) في تحديد مجتمع البحث.

3. مكان الدراسة:

اجريت الدراسات السابقة في اماكن مختلفة فدراسة (الفوري واخرون) أجريت في سلطنة عمان، أما ودراسة (السويدي، 2013) فقد اجريت في العراق وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (السويدي، 2013) فقد اجريت في العراق أيضاً.

4. المواد الدراسية:

تناولت الدراسات السابقة مواد دراسية متنوعة كاللغات الاجنبية في دراسة (ديكر، 1997) ومادة الجغرافية في دراسة (السويدي، 2013)، أما دراسة (الفوري واخرون، 2015) فقد كانت للذكاءات المتعددة وتحسين الذاكرة، اما الدراسة الحالية فتناولت مادة الجغرافية وهي بذلك تتفق مع دراسة (السويدي، 2013).

5. حجم العينة:

تباينت احوام العينات في الدراسات السابقة اذ كانت اكبر عينة تضم (60) طالبا كما في دراسة (السويدي، 2013) واصغر عينة كانت تضم (25) طالبا كما في دراسة (ديكر، 1997) اما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم عينتها 60 طالبة.

6. اداة الدراسة:

استعملت الدراسات السابقة الاختبار التحصيلي ومقياس الميل كأداة لقياس المتغيرات التابعة كدراسة (السويدي، 2013)، ومنها ما استعمل الاختبار التحصيلي فقط كدراسة (الفوري واخرون، 2015)، أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع دراسة (السويدي، 2013) فقد استعملت الاختبار التحصيلي ومقياس الميل.

7. النتائج

اتفقت الدراسات السابقة من حيث نتائج البحث فقد تفوقت المجموعات التجريبية على المجموعات الضابطة في المتغيرات التابعة، أما الدراسة الحالية فسيتم عرض النتائج التي سيتوصل اليها البحث في الفصل الرابع.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

وبعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة، تحققت منها فوائد عدة هي:

1. أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بلورة وإبراز مشكلة البحث بشكل واضح، وبيان أهميته بوصفها دلائل على أهميته والضرورة الإجرائية.
2. الاطلاع على كثير من المراجع والمصادر التي لها علاقة بالبحث الحالي وكيفية الإفادة منها ومعرفة المصادر التي تعزز أهمية الدراسة الحالية.
3. الإفادة من الإجراءات السابقة في إعداد أدوات البحث وبنائها، ومنها، بناء اختبار تحصيلي ومقياس الميل، وإعداد الخطط التدريسية وصياغة الأهداف السلوكية.
4. مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة وبيان أوجه الشبه والاختلاف.
5. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث الحالي.
6. تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يضم هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث والإجراءات المتبعة من تصميم تجريبي للبحث، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية، وأداتا البحث، وتحديد الوسائل المستعملة في عملية تحليل البيانات.

أولاً: منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج التجريبي في اجراء دراستها، لأنه المنهج المناسب مع طبيعة هذا البحث ولأنه منهج مبني على الاسلوب العلمي اذ يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بدور مهم بالنسبة للباحث فهو لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه الى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف اعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من طريق استخدام اجراءات أو احداث تغيرات مهمة (العساف والوادي، 2011: 146).

ثانياً: التصميم التجريبي

إن اختيار التصميم التجريبي يعد اولى الخطوات التي ينفذها الباحث، لان الاختيار السليم يضمن للباحث الوصول الى نتائج دقيقة وسليمة، وأن دقة النتائج في البحوث التربوية تتوقف على التصميم التجريبي المناسب للبحث والذي يستند بدوره الى طبيعة المشكلة وظروف اختيار العينة (الزويبي واخرون، 1981: 58)، لذلك اعتمد الباحثان تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف هذا البحث فجاء التصميم على ما موضح في شكل الاتي.

المجموعات	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	تكافؤ قبلي	استراتيجية الارتباط والتسلسل	1- التحصيل	1- اختبار التحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	2- الميل	2- اختبار مقياس الميل

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:**أ. مجتمع البحث**

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها والذين يمكن أن تعمم عليهم نتائج البحث لهذا يجب على الباحث أن يحدد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً وأن تقتصر نتائج البحث على المجتمع الذي تم اختيار عينة البحث منه (ملحم، 2010: 270)، لذلك حصر الباحثان المدارس التي لا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين لاختيار مدرسة منها لتكون عينة البحث الأساس

❖ **عينة المدارس:** يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس النهارية المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية في قضاء الحمزة ضمن محافظة القادسية، لذا اختار الباحثان بالطريقة العشوائية (متوسطة الرياحين) الواقعة في مركز ناحية السدير في لتطبيق تجربة بحثها فيها.

❖ **عينة الطالبات:** بعد أن حدّد الباحثان المدرسة التي ستُجرى فيها التجربة زاروا المدرسة في يوم الاحد الموافق 2017/2/26 اذ كانت تضمن أربع شعب من طالبات الصف الثاني المتوسط وهي (أ، ب، ج، د) وقد اختار الباحثان شعبتين (ج، د) بطريقة السحب العشوائي، لتكون مجموعتي البحث، وبالطريقة نفسها اختار الباحثان شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية وعدد طالباتها (32) طالبة التي ستدرس طالباتها وفق (استراتيجية الارتباط والتسلسل)، ومثلت الشعبة (د) المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (31) طالبة التي ستدرس طالباتها وفق (الطريقة الاعتيادية)، وبذلك قد بلغ المجموع الكلي لعينة البحث (63) طالبة قبل الاستبعاد، وبعد الحصول على المعلومات حول الوضع الدراسي للطالبات من السجلات الرسمية للمدرسة، فوجدا حالات رسوب في الصف ضمن مجموعتي البحث، إذ وجدا (2) حالة رسوب ضمن طالبات المجموعة التجريبية، وحالة رسوب واحدة ضمن طالبات المجموعة الضابطة ليصبح العدد الكلي لعينة البحث (60) طالبة بعد الاستبعاد، والسبب في استبعاد الباحثان للطالبات الراسبات من العمليات الإحصائية خشية أن يؤثرن في دقة النتائج كون الطالبات يمتلكن خبرة سابقة، ولكن الباحثان أبقيا الطالبات في الصفوف أثناء التدريس حفاظاً على نظام المدرسة.

رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحثان قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من ان طالبات العينة من منطقة واحدة ومن مدرسة واحدة ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات هي:

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور.

2- اختبار المعرفة السابقة.

3- مقياس الميل القبلي.

4- درجات اختبار الفصل الاول للعام الدراسي 2016-2017.

5- التحصيل الدراسي للوالدين.

6- اختبار دانيليز للذكاء.

حصل الباحثان على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين من البطاقات المدرسية للطالبات، وللتأكد من صحة المعلومات فقد تم توزيع استمارة معلومات على الطالبات اما درجات مادة في اختبار الفصل الاول فقد تم الحصول عليه من سجل الدرجات.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات المهمة في البحث التربوي لتحقيق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، وحتى يتمكن الباحثان من أن يعزوا معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغيرات

أخرى إذ يجب على الباحثين أن يقوموا بضبط إثرها والا تدخلت وفسدت نتائج التجربة، وقد تكون هذه المتغيرات راجعة الى خصائص الافراد كالجنس، الذكاء، الظروف الاجتماعية والاقتصادية، أو الى الظروف الخارجية (أبو غزال، 2013:50).

زيادة على ما تقدم من اجراءات التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حاول الباحثان قدر الامكان من ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي قد تؤثر على سلامة التجربة وضبطها وقد تؤدي الى اضعاف دقة النتائج إذ أن عملية ضبطها يؤدي الى نتائج أكثر دقة وفيما يأتي المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

1. الحوادث المصاحبة للتجربة:

وهي الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل الكوارث والفيضانات والزلازل والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب والمظاهرات والاضطرابات مما يعرقل سير التجربة ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، لذا يمكن القول أن أثر هذا المتغير أمكن تقاويه.

2. الاندثار التجريبي:

ويقصد به الأثر المتولد من ترك أو انقطاع بعض الطالبات الخاضعات للتجريب مما يؤثر في النتائج (العزاوي، 2008: 131)، ولم تتعرض التجربة طول مدة إجرائها إلى انقطاع أو انتقال أحد طالباتها من شعبة إلى أخرى أو من مدرسة إلى أخرى.

3. العمليات المتعلقة بالنضج:

ويقصد بها المتغيرات التي تحدث نتيجة للنمو الجسمي والعقلي لدى طالبات عينة البحث اثناء مدة التجربة (عطوي، 2000: 199)، لذا فلم يكن لهذا المتغير أثراً واضحاً في البحث، لخضوع مجموعتي البحث لظروف متشابهة، وبيئات متقاربة، وتم الحد من تأثيره عن طريق إجراء التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في متغير العمر، وتطبيق أداة البحث في فترة زمنية واحدة، ولو فرضنا أن لهذا المتغير تأثيراً فمن البديهي أن يكون تأثيره في مجموعتي البحث بصورة متساوية.

4. اختيار العينة:

على الرغم من أن العينة عشوائية فقد حاول الباحثان السيطرة على الفروق في اختيار أفراد العينة من خلال إجراء التكافؤ إحصائياً بين أفراد العينة في بعض المتغيرات التي يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع، هذا وكانت ظروف الطالبات تكاد تكون متشابهة كونهن ينتمين إلى بيئة اجتماعية واحدة.

5. أدوات القياس:

استعمل الباحثان أداتين موحدين لقياس المتغيرين التابعين لدى طالبات مجموعتي البحث إذ اعد الباحثان اختباراً تحصيلياً ومقياساً للميل لأعراض البحث الحالي وطبق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد.

سادساً: أثر الإجراءات التجريبية:

من خصائص التجربة الحقيقية الضبط والتحكم أي تثبيت عدد من الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي التي قد تظهر في أثناء دراسة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع (ملحم، 2000: 360)، لذا حاول الباحثان الحد من اثر بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغيرين التابعين أثناء سير التجربة وتمثل هذا فيما يأتي:

أ- سرية التجربة: حرص الباحثان على سرية البحث وذلك بالاتفاق مع ادارة المدرسة على عدم اخبار الطالبات بطبيعة البحث

وهدفه كي لا يتغير نشاطهن وتعاملهن مع التجربة مما يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

ب- مدرسة المادة: درس أحد الباحثين بنفسه مجموعتي البحث طول مدة التجربة، إذ يضيفي على نتائج التجربة الدقة

والموضوعية، لان تخصيص مدرسة لكل مجموعة قد يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل فقد يعزى الفرق الى

تمكن احد المدرسات من المادة أكثر من الاخرى.

- ت- **توزيع الحصص:** تم السيطرة على هذا المتغير من طريق تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بحسب الجدول الاسبوعي للدروس المطبق في المدرسة من دون تغيير إذ درس الباحثان حصتين في الاسبوع لكل مجموعة
- ث- **المدة الزمنية:** لقد تساوت المدة الزمنية بين مجموعتي البحث في تطبيق التجربة إذ بدأت في يوم الثلاثاء الموافق (2017/3/7) وانتهت في يوم الثلاثاء الموافق (2017/5/2).
- ج- **بناية المدرسة:** طُبقت التجربة في مدرسة واحدة (متوسطة الرياحين للبنات) وفي صفين متشابهين من حيث المساحة وعدد الشبايبك والانارة والتهوية، وعدد المقاعد، ونوعها، وحجمها، والسبورات، وجميع الامكانيات المادية الاخرى في المدرسة.
- ح- **الوسائل التعليمية:** تعرف بأنها الاداة التي يستخدمها المدرس ويرتبط استخدامها بموقف تعليمي معين وفي وقت محدد لتحسين عمليتي التعليم والتعلم (اليقوي، 2012: 21)، وقد حرص الباحثان على تقديم الوسائل التعليمية في التجربة إلى طالبات مجموعتي البحث بشكل متساوي من حيث تشابه السبورات واستعمال الأقلام الملونة، المصورات، وخريطة الوطن العربي.

سابعاً:- مستلزمات البحث

1. تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثان المادة العلمية قبل البدء بتطبيق التجربة التي ستدرس خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016-2017 والمتمثلة بالموضوعات التي تضمنتها الفصلين الثالث والرابع من الباب الاول، وقارات العالم الجديد من الباب الثاني من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية لجمهورية العراق.

2. تحديد الاهداف السلوكية وصياغتها:

يمكن تعريف الاهداف السلوكية بانها عبارات تصاغ صياغة سلوكية واضحة لتعبر عن السلوك المرغوب فيه والمتوقع حدوثه في سلوك الطالبة ويمكن ملاحظتها وقياسها اثناء أو بعد عملية التعلم (كوافحة، 2007: 238).

وبعد تحليل محتوى المادة الدراسية اطلع الباحثان على الاهداف العامة لتدريس مادة الجغرافية في المراحل المتوسطة التي اعدتها لجنة في وزارة التربية في جمهورية العراق لذلك صاغ الباحثان مجموعة من الاهداف السلوكية وفقاً لتصنيف بلوم في المجال المعرفي ولأربعة مستويات وهي (معرفة، الفهم، التطبيق، التحليل)، وقد عرض الباحثان هذه الاهداف على عدد من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بمدى ملائمتها لمستوى الهدف الذي تقيسه، وتغطيتها لمحتوى المادة، وبلغ عددها بصيغتها النهائية بعد اجراء التعديلات عليها من قبل الخبراء (125) هدفاً سلوكياً بواقع (60) لمستوى المعرفة، و(33) لمستوى الفهم، و(17) لمستوى التطبيق و(15) لمستوى التحليل.

3. إعداد الخطط التدريسية اليومية:

تعرف خطة الدرس بأنها: "مجموعة الإجراءات المنظمة المطلوبة لتحديد محتوى المادة الدراسية وأوجه النشاط والوسائل التعليمية المتاحة واستعمالها بحيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف الموضوعية للعملية التعليمية" (عليان، 2010: 213).

وفي ضوء محتوى الفصول المقرر إجراء التجربة عليها تم إعداد خطط تدريسية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة تتضمن (32) خطة تدريسية وواقع حصتين في الاسبوع لكل مجموعة، وقد تم أعداد الخطط التدريسية بطريقة تتلاءم مع المتغير المستقل (استراتيجية الارتباط والتسلسل) على المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية على المجموعة الضابطة وقبل بدء التجربة عرض الباحثان النموذجين من تلك الخطط على عدد من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي، وذلك للتأكد من صلاحيتها ومدى تمثيلها للمحتوى التعليمي وملائمتها للمرحلة الدراسية، وقد أظهرت النتائج قبول هاتين الخطتين مع إجراء بعض التعديلات عليها، إذ حددت نسبة اتفاق (80%) لقبولها لتكون بالصيغة النهائية.

ثامناً: أدوات البحث:**1. اعداد الاختبار التحصيلي**

يعرف الاختبار بأنه اجراء منظم يستعمل لتحديد مقدار ما تعلمته الطالبات في موضوع معين في ضوء الاهداف المحددة (ابو جادو، 2003: 411).

ولما كان البحث الحالي يتطلب بناء اختبار يقيس تحصيل معلوماتهن للمادة اختار الباحثان الاختبارات الموضوعية لان اجابات الطالبات لا تتأثر بقدراتهن اللغوية او الكتابية كالخط والاسلوب، بالإضافة الى انها تمتاز بموضوعية التصحيح، فضلا عن أنها تمتاز بدرجة ثبات عالية (عبد السلام، 2002: 187).

وقد بلغ عدد فقرات الاختبار الكلي (50) فقرة اختباريه، ولغرض معرفة الأهمية النسبية لفقرات الاختبار في كل فصل من الفصول كتاب مادة الجغرافية أعد الباحثان خارطة اختبارية شملت محتوى الفصول، وتم حساب الأهمية النسبية لها،
جدول الموصفات (الخريطة الاختبارية):

يعد جدول الموصفات مخطط يربط العناصر الاساسية للمحتوى لمجالات التقييم ومهاراتها الفرعية، ويحدد الاوزان النسبية لكل منها (نبهان، 2008: 21)، وقد تم اعداد الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

1. صياغة فقرات الاختبار:

لما كان هدف البحث الحالي قياس تحصيل الطالبات اعد الباحثان في ضوء محتوى المادة التي تم تدريسها لمجموعتي البحث، وفي ضوء مستويات بلوم الاربعة (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل) اختبارا تحصيليا وبلغت عدد فقرات الاختبار (50) فقرة اختباريه من نوع الاختيار من متعدد، وقد أعطيت لكل فقرة (4) بدائل يمثل إحداها الإجابة الصحيحة، كما عرض الباحثان الاختبار بصيغته الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس الاجتماعيات ومدرسات المادة، ومن خلال توجيهاتهم تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة وبدون حذف أي فقرة منها.

2. صياغة تعليمات الاختبار:

أعد الباحثان ورقة الإجابة على اختبار تحصيل الجغرافية والتي تضمنت الزمن المحدد للإجابة عن الاختبار والتعليمات الخاصة بالطالبات للإجابة عنه.

3. تعليمات تصحيح الاختبار:

لغرض تصحيح إجابات الطالبات عن فقرات اختبار التحصيل أعد الباحثان مفتاح التصحيح للإجابات النموذجية، وأعطيا (درجة واحدة) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة و (صفر) للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة، وعاملا الفقرة المتروكة أو التي أختير لها أكثر من بديل واحد في الإجابة معاملة الفقرة ذات الإجابة الخاطئة وبذلك أصبحت أعلى درجة للاختبار (50) واقل درجة له (صفر).

4. صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحثان نوعين من الصدق وهما:

أ- الصدق الظاهري:

وهو الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما يفترض قياسه وهو جزء اولي لاختيار المقياس (الضامن، 2009: 113)، ويتم حساب معامل الصدق الظاهري عن طريق نسبة الاتفاق بين المحكمين وعن طريق قيمة مربع كأي، فقد تم عرض فقرات الاختبار بصيغته النهائية على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس الاجتماعيات، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الشكل العام للاختبار وصلاحيه فقراته ومدى تمثيلها لموضوعات الكتاب بما يلائم طالبات الصف الثاني متوسط ومدى تحقق الأهداف السلوكية، وبعد أن حصل الباحثان على ملاحظات المحكمين وآرائهم عدلت بعض الفقرات، وقد أظهرت النتائج صلاحية جميع فقرات الاختبار.

ب- صدق المحتوى:

يعد صدق المحتوى مؤشراً لمدى تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف التدريسية المحددة (عباس واخرون، 2009: 262)، ومن هذا المنطلق تحقق الباحثان من صدق المحتوى من طريق اعداد جدول المواصفات وبهذا يعد الاختبار صادقا من حيث المحتوى.

5. تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:**أ. العينة الاستطلاعية الأولى:**

لبيان وضوح الفقرات وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عن جميع فقرات الاختبار، طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (37) طالبة من مدرسة (متوسطة ميزان الاعمال) للبنات، يوم الاحد الموافق (2017/4/16) بعد التأكد من إكمالهن للمادة العلمية وإبلاغهن بموعد الاختبار قبل عدة أيام من تطبيقه، ومن خلال إشراف الباحثين على التطبيق لاحظا أن تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة من خلال قلة استفسار الطالبات عن كيفية الإجابة، وكان متوسط الزمن لإجابة الطالبات (43) دقيقة تم حسابه من خلال جمع الأزمنة التي استغرقتها الطالبات على عددهن بعد تسجيل زمن الإجابة لكل طالبة على ورقة إجابته.

ب. العينة الاحصائية:

إن الهدف الأساسي من تحليل فقرات الاختبار هو تحسينه من خلال التعرف على نواحي القصور فيه، والكشف عن الفقرات الضعيفة لمعالجتها أو استبعاد غير الصالح منها (الهوري، 2004: 113)، ومعرفة مدى صعوبة أو سهولة كل فقرة، وقدرتها التمييزية في معرفة الفروق الفردية للصفة المراد قياسها، وفاعلية بدائلها، وحساب معامل الثبات للاختبار، وبعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والزمن المستغرق للإجابة طبق الاختبار مرة ثانية على عينة مماثلة لعينة البحث الأساسية مؤلفة من (100) طالبة من مدرسة (متوسطة مريم العذراء) يوم الأثنين الموافق (2014/4/17)، وتم إبلاغ الطالبات بموعد تطبيق الاختبار قبل عدة أيام من تطبيقه وأشرف الباحثان بالتعاون مع مدرستين على التطبيق، وبعد تصحيح الإجابات، رتب الباحثان الدرجات النهائية ترتيباً (تنازلياً)، من أعلى درجة وكانت (47) درجة إلى أدنى درجة وكانت (12) درجة، ثم أخذت مجموعتين متطرفتين من الدرجات أعلى متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات، فأخذت أعلى (27%) من الدرجات لتمثل المجموعة العليا، وأدنى (27%) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها، وبهذا بلغ عدد الطالبات في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا (54) طالبة، وبعد ذلك تم حساب معامل الصعوبة، والسهولة، والتمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة وكما يأتي:

1. معامل صعوبة الفقرات:

يحسب مستوى صعوبة الفقرة من خلال النسبة المئوية للإجابات الصحيحة على تلك الفقرة فإذا كانت هذه النسبة عالية فإنها تدل على سهولة الفقرة أما إذا كانت منخفضة فإنها تدل على صعوبتها والهدف من حساب معامل الصعوبة هو معرفة الفقرات ذات الصعوبة والسهولة المناسبين والابقاء عليها وحذف الفقرات ذات الصعوبة والسهولة البالغتين (جلال، 2001: 45)، وقد طبق الباحثان قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجدت إن قيمتها تراوحت بين (0.39 - 0.70)، ويرى بلوم إن الفقرات الاختبارية تعد صالحة من ناحية الصعوبة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0.20-0.80)، (Bloom, 1971;p66)، لذا فقد أقيمت الفقرات كما هي بالنسبة لمعامل الصعوبة وهذا يعني إنها مناسبة من حيث الصعوبة والسهولة.

2. معامل تمييز الفقرات:

يقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على التمييز بين الفروق الفردية للأفراد الذين يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار اي قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة الذين اجابوا اجابة صحيحة وبين الطلبة الذين اجابوا اجابة خاطئة (العجيلي واخرون، 2001: 70).

وقد تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجدت إن قيم الفقرات تراوحت بين (0.33-0.67)، ويرى الهاشمي أن الفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن (22.0) فأكثر تعد فقرة مقبولة ومميزة (الهاشمي، 2013: 114)، وبذلك فإن جميع فقرات الاختبار تعد صالحة من حيث معامل التمييز.

3. فاعلية البدائل الخاطئة (المموهات):

إن صعوبة اختبار فقرات الاختبار من متعدد تعتمد على درجة التشابه والتقارب الظاهري مما يشنت الطالب غير المتمكن من المادة الدراسية عن الاجابة الصحيحة ويكون البديل الخاطيء فعلا عندما يجذب اليه عدد من الطلبة من المجموعة الدنيا اكبر من عدد الطلبة من المجموعة العليا (الظاهر واخرون، 1999: 131).

لذا استخرج الباحثان فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار، وكانت نتائج تطبيق معادلة فاعلية البدائل الخاطئة سالبة لجميع فقرات اختبار التحصيل، وهذا يعني إن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدد من طالبات المجموعة الدنيا اكبر من المجموعة العليا وهذا يدل على فاعليتها وبناءً على ذلك تقرر إبقاء البدائل كما هي دون إجراء أي تغيير.

4. ثبات الاختبار:

ويقصد به قدرة الاختبار على إعطاء النتائج نفسها في كل الأوقات، بمعنى إن درجات الاختبار أو علامته لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء الاختبار عليه (إبراهيم، 2009: 587)، وقد اعتمد الباحثان طريقة (كبودر- ريتشاردسون - 20) كونه يعد معامل ثبات حساس لأخطاء القياس الناجمة عن معاينات المحتوى، وهو أيضاً مقياس لعدم تجانس المفردات، ويمكن تطبيقه عندما تكون درجات مفردات الاختبار ثنائية الإجابة أي تقدر درجاتها ب(صفر أو 1)، (علام، 2013: 176).

وقد بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (86،0) ويعد معامل ثبات جيد جداً، واستناداً إلى ما سبق تم الإبقاء على جميع فقرات الاختبار البالغ عددها (50) فقرة اختبارية وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على عينة البحث.

ثانياً: مقياس الميل نحو مادة جغرافية الوطن العربي:

من متطلبات البحث الحالي بناء مقياس يستخدم لقياس الميول لطالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة جغرافية الوطن العربي وبعد اطلاع الباحثين على عدد من مقاييس الميل الجبوري (2006) _ الكلابي (2012) _ الموسوي (2012)، قام الباحثان ببناء مقياس الميل نحو مادة جغرافية الوطن العربي الخاص بالبحث الحالي، وهذا المقياس يتكون من عدد من الفقرات البالغة (30) فقرة فضلاً عن اضافة (4) فقرات كاشفة بالصيغة السلبية والتي تمثلت بالأرقام (2-16-24-34) بهدف الكشف عن صدق الاستجابة. وقد تم بناء مقياس الميل على وفق مقياس ليكرت (Renis Likrt) وهو يعتبر من اكثر المقاييس استعمالاً في قياس الميل لانه يمتاز بالسهولة النسبية في التصميم والتصحيح والتطبيق (زيتون، 1999: 416)، وقد اعتمد الباحثان ثلاثة بدائل للإجابة عن فقراته وهي (موافقة تماماً، موافقة لحد ما، غير موافقة) وحددت درجات الفقرات ب (3،2،1) على التوالي لذا فان الدرجة القصوى للمقياس كانت (102) درجة والدرجة الدنيا (34).

1. تحديد المجالات السلوكية للميل نحو مادة جغرافية الوطن العربي

يعد تحديد المكونات السلوكية من أهم متطلبات بناء المقاييس التربوية والنفسية، لكون هذا التحديد يشير الى نوع السلوك المراد قياسه وذلك يمكن ان تعد كمؤشر مناسب لميول الطلاب وتمييزها اذ حدد الباحثان المكونات السلوكية للمقياس بالاستناد الى مفهوم الميل، بستة مكونات لمفهوم الميل نحو مادة الجغرافية.

2. اعداد فقرات مقياس الميل نحو مادة الجغرافية:

حدد الباحثان فقرات مقياس الميل نحو مادة الجغرافية، اذ تمكنت من صياغة (34) فقرة، بضمنها الفقرات الكاشفة، اذ يؤكد (مجيد) على ان الفقرات الكاشفة تمكن الباحث من معرفة دقة الاجابات وعدم الكذب في الاجابة وبالتالي يمكن من اهمال الطالب الذي تكون لديه درجة الكذب عالية (مجيد، 2010: 77).

3. وضع تعليمات الاستجابة لفقرات المقياس:

وضع الباحثان ثلاث بدائل متدرجة للإجابة على الفقرات وهي (موافقة تماما، موافقة لحد ما، غير موافقة)، اعطى الباحثان لها الدرجات (1،2،3). على التوالي مع عكس قيمة الدرجات للفقرات السلبية، مع مثال توضيحي كيفية الاجابة عن المقياس وحث الطالبات على الدقة في الاجابة.

4. صدق مقياس الميل:

ولغرض التحقق من صدق المقياس الميل نحو مادة الجغرافية اعتمد الباحثان نوعين من انواع الصدق هما:

أ- الصدق الظاهري:

يتضمن التحقق من صدق الجانب الذي يقيسه المقياس الى اي حد يستطيع النجاح في قياس هذا الجانب وان يكون المقياس قادرا على قياس ما صمم لأجله (العجيلي، 2001:72)، وللتحقق من الصدق الظاهري للمقياس عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء من ذوي التخصص في التربية وعلم النفس وطرائق تدريس الاجتماعيات، وتمت الموافقة عليها بالإجماع وياتفاق نسبته (80%)، ليصبح المقياس مكون من (34) فقرة بضمنها الفقرات الكاشفة

ب- صدق البناء:

يقصد بصدق البناء مدى قياس المقياس للسمة المقاسة وهناك طرائق عدة يمكن من خلالها الوصول الى صدق البناء ومنها ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، على اعتبار ان الدرجة الكلية للمقياس تعد معيارا لصدق الاختبار (مجيد، 2010:44).

ولما كان الباحثان قد حددا سلفا مفهوم الميل نحو مادة جغرافية الوطن العربي نظريا. وحددا مكونات مقياس الميل نحو جغرافية الوطن العربي، فقد تحقق من صدق البناء خلال استنتاج بعض الدلائل أو المؤشرات التي تتضح خلال العلاقات الارتباطية الموجبة والدالة المتحققة في إجراءات بناء المقياس وهي علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، إذ حسب الباحثان معاملات الارتباط بين درجة كل مكون والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون.

5. التطبيق الاستطلاعي لمقياس الميل:**أ- تطبيق العينة الاستطلاعية الاولى:**

قام الباحثان بتطبيق مقياس الميل على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في اليوم المصادف الاربعاء (2015/3/1) اخترن بصورة عشوائية وبالبالغ عددهن (40) طالبة لحساب الوقت وبعد حساب الوقت اللازم لإجابة كل طالبة فكان الوقت (35) دقيقة كذلك تم الكشف عن مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وتشخيص الفقرات الغامضة لإعادة صياغتها واثاء تطبيق المقياس لم يكن هناك اي سؤال حول الفقرات مما يدل على وضوحها وكذلك وضوح تعليمات المقياس وملائمتها لطالبات الصف الثاني المتوسط.

ب- تطبيق العينة الاستطلاعية الثانية لمقياس الميل:

طبق المقياس على عينة عشوائية من طالبات الصف الثاني المتوسط بلغ عددها (100) طالبة تم اختيارهن من مدرسة (متوسطة نازك الملايكة) يوم الخميس المصادف (2015/3/2) وبعد تصحيح اجابات الطالبات على المقياس قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس واستخراج معامل الثابت

أ. التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الميل

تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من العمليات الاساسية في بناء الاختبارات الجيدة وذلك لكونها تمكن الباحثان من تحديد مدى جودة هذه الفقرات وفعاليتها (علام، 2009:251)، ويعد التحليل الاحصائي من الخطوات المهمة، لكونه يكشف عن قدرة الفقرات على قياس ما اعدت لقياسه فعلا.

ب. قوة تمييز الفقرة:

وهي مدى قدرة الفقرات الاختبارية على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها الاختبار وعند تصحيح الاستمارات قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي (t_test) لعينتين متطرفتين في حساب الفروق بين مجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس فاذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية فهذ مؤشر يبين ان هنالك فروق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين العليا والدنيا وبذلك تعد الفقرة مميزة للمجموعتين، وقد وجد الباحثان ان القيمة المحسوبة تراوحت بين (2.764 - 8.791) اما القيمة الجدولية (2.000)، وهذا يدل على ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية أي ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا.

6. الثبات:

يعد الثبات من أهم صفات المقياس الجيد لأنه يعطي النتائج نفسها في حالة استخدامه اكثر من مرة (عبد الهادي، 2002: 128)، إن متوسط معاملات الارتباط الداخلية افضل تقدير لمتوسط معامل الثبات ويمكن تحقيق ذلك بعده طرق منها ما هو شائع (معادلة الفا كروماخ) (عودة، 1998: 354). وقد تم حساب معامل الثبات الفا كرومباخ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس من درجة العينة الاستطلاعية الثانية اذا بلغ (0.88) وهو معامل ثبات جيد.

تاسعاً: تطبيق الاختبارات:

بعد الانتهاء من تدريس مفردات المادة التدريسية المحددة، تم إخبار طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل عدة أيام من إجراء الاختبار، بأن هناك اختباراً سيجري لهن في الفصلين (الثالث والرابع من الباب الاول والباب الثاني)، التي تم دراستها، وتم تطبيق اختبار التحصيل على مجموعتي البحث في يوم الاحد الموافق (2017/4/30)، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار صحح الباحثان أوراق الإجابات، وبذلك تم الحصول على درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل، وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي طبق الباحثان مقياس الميل على مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق (2017/5/2)، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس حسب الباحثان درجات المقياس، وبذلك تم الحصول على درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس الميل.

عاشراً: الوسائل الاحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة لمتطلبات البحث

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

1. نتائج اختبار التحصيل:

للتحقق من نتائج الفرضية الصفوية الأولى التي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية الارتباط والتسلسل، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي" قام الباحثان بتصحيح اجابات طالبات المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي ثم عمداً إلى حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (40.03)، بينما المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة يساوي (35.20) وباستخدام الاختبار التائي (t -Test) لعينتين مستقلتين، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.810) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تدل على

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجيات الارتباط والتسلسل على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وجدول (1) يُوضح ذلك:

جدول (1)

نتائج الاختبار الثاني لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	40.03	4.31	58	3.810	2.00	غير دالة إحصائياً بمستوى (0.05)
الضابطة	30	35.20	5.45				

2. نتائج اختبار مقياس الميل:

للتحقق من نتائج الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات ميل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجيات الارتباط والتسلسل وبين متوسط درجات ميل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية" قام الباحثان باستخراج درجات طالبات المجموعتين في اختبار الميل البعدي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (75.37)، بينما المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة يساوي (64.1) وباستخدام الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.065) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الميل ولصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجيات الارتباط والتسلسل على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار الميل البعدي، وجدول (2) يُوضح ذلك:

جدول (2) نتائج الاختبار الثاني لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار مقياس الميل

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	75.37	11.31	58	4.065	2.00	غير دالة إحصائياً بمستوى (0.05)
الضابطة	30	64.1	10.13				

ثانياً: تفسير النتائج:

يشتمل تفسير النتائج للبحث الحالي على محورين هما:

أ- تفسير النتائج الخاصة بمتغير التحصيل: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجيات الارتباط والتسلسل على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفقاً للطريقة التقليدية، في التحصيل وتغزو الباحثة أسباب ذلك إلى ما يأتي:

1. إن خطوات استراتيجيات الارتباط والتسلسل منحت الطالبات فرصاً جيدة للتفكير وتوظيف بنيتها المعرفية في مواقف جديدة وهذا من شأنه ساعد على زيادة تحصيلهن العلمي بينما التحصيل العلمي في الطريقة التقليدية يهتم فقط بالحفظ والاستظهار والاعتماد على شرح المعلومات العلمية من قبل المدرسة وعرضها أمام الطالبات.

2. ان التدريس باستراتيجية الارتباط والتسلسل قد عمل على ايجاد عامل الانتباه والادراك وايجاد علاقات وارتباطات ذات معنى بين المفاهيم والتي لها دور في نقل المعلومات ومعالجتها في الذاكرة القصيرة المدى الى الذاكرة طويلة المدى وهذا ما زاد من تحصيلهن في مادة الجغرافية.

3. إن استراتيجية الارتباط والتسلسل من الاستراتيجيات الحديثة بالنسبة لطالبات المجموعة التجريبية بما تضمنته من خطوات إجرائية في تدريس جغرافية الوطن العربي أسهمت في خلق الدافعية لدى الطالبات وإثارة التشويق لديهن والابتعاد عن الملل، من خلال خلق صراع معرفي بين ما تملكه الطالبات من معلومات سابقة مما أثار فضولهن ودافعيتهن للتعلم لحل هذا التحدي وإحداث التكيف والمواثمة، فأصبح التعلم ذو معنى ومغزى وهذا ما ساعد في رفع مستوى تحصيلهن العلمي.

ب- تفسير النتائج الخاصة بمتغير مقياس الميل: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مقياس الميل ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية الارتباط والتسلسل على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفقاً للطريقة الاعتيادية، في ميلهن نحو جغرافية الوطن العربي وتعزو الباحثة أسباب ذلك إلى ما يأتي:

1. إن خطوات استراتيجية الارتباط والتسلسل أسهمت في خلق الدافعية لدى الطالبات وإثارة التشويق لديهن والابتعاد عن الملل مما أدى الى زيادة دافعيتهن نحو مادة جغرافية الوطن العربي.

2. إن إتاحة الفرصة أمام الطالبة للتفكير بنفسها ووصولها إلى حله يحفز وينمي عملية التفكير العلمي لديها وهذا بدوره يزيد من ميلها وشغفها وحبها للمادة

3. إن الطالبات وجدن استراتيجية الارتباط والتسلسل استراتيجية جديدة في حياتهن الدراسية، مما دفعهن إلى العناية بالموضوعات المحددة، ومواصَلتهن الجادة الدائمة مع الباحثة، مما جعل التعلم ذا معنى وقائماً على الفهم لديهن، وهذا ما زاد دافعيتهن نحو المادة.

4. إن هذه الاستراتيجية جعلت لدى الطالبة القدرة على عزو نجاحها لذاتها وتزيد من ثقتها بقدراتها العناية بدروسها وتحسين أسلوبها، وتتيح لها فرصة لاستعمال المادة المدروسة لتحسين أداء قراءتها مما أدى إلى ميلهن للمادة المقروءة.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. فاعلية استراتيجية الارتباط والتسلسل في زيادة مستوى تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط إذ أنهم تفوقن على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية.

2. إن استراتيجية الارتباط والتسلسل تجعل الطالبات محور العملية التربوية فلهن الدور الأكبر في المناقشة والاستفسار وفي البحث عن الإجابات والحلول واستنباط الأفكار الأكثر إبداعية وتوظيفها عملياً.

3. تعمل استراتيجية الارتباط والتسلسل على انماء البنية المعرفية من خلال تزويد الطالبات بمعلومات جديدة بحيث تطور التفكير لديهن وميلهن نحو مادة الجغرافية.

4. إن تدريس طالبات الصف الثاني المتوسط على وفق استراتيجية الارتباط والتسلسل لمادة جغرافية الوطن العربي يجعلهن منتبهات في الدرس يقظات لما حولهن، وهذا ما لمسته الباحثة طيلة فترة التجربة.

5. تسهم استراتيجية الارتباط والتسلسل في اعطاء المدرس دوراً في اعادة تنظيم المحتوى بعيداً عن العشوائية وهذا يتناسب مع ما يرغب من تحقيق اهدافه.

6. تسهم هذه الاستراتيجية في جعل الطالبات مشاركات فاعلات في الدرس من خلال المناقشة والإجابة عن الأسئلة التي تثار في أثناء الدرس.

رابعاً: التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة المختصين في هذا المجال بما يأتي:
1. التأكيد على ضرورة التدريس باستراتيجية الارتباط والتسلسل في تدريس مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، الذي ثبت فاعليته من خلال البحث الحالي في رفع مستوى التحصيل.
 2. ضرورة إطلاع مدرسي مادة الجغرافية ومدرساتها على النماذج والطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وذلك من خلال عقد الدورات التدريبية أثناء الخدمة أو الندوات التربوية والنشرات الخاصة.
 3. ضرورة تأكيد المشرفين التربويين على أهمية الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية الارتباط والتسلسل وأشراك مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية بدورات تطويرية في كيفية إعداد استراتيجيات الارتباط والتسلسل واستعمالها.
 4. ضرورة تبصير مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية بنتائج الأبحاث والدراسات التي تناولت العلوم والاستراتيجيات البنائية للاستفادة منها وتوظيفها في تنمية المفاهيم العلمية ولاسيما استراتيجية الارتباط والتسلسل.
 5. تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والأثاث والأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرسين على التدريس وفق الاستراتيجيات الحديثة ولاسيما استراتيجية الارتباط والتسلسل.
 6. تضمين مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربية والتربية الأساسية طرائق تدريسية حديثة منها استراتيجية الارتباط والتسلسل.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى كالابتدائية.
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغير الذكور.
3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى.
4. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اثرها في متغيرات تابعة أخرى مثل تنمية الاتجاه العلمي، والتفكير العلمي.
5. إجراء دراسة للمقارنة بين استراتيجية الارتباط والتسلسل واستراتيجيات حديثة أخرى في تدريس مادة الجغرافية.

المصادر العربية

- 1- ابراهيم، مجدي عزيز، 2003م، موسوعة التدريس، ج 5، دار الميسرة، الاردن.
- 2- أبو جادو، صالح محمد علي، 2003م علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 3- ابو حويج، مروان، وسمير ابو مغلي، 2002م، المدخل الى علم النفس التربوي، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان.
- 4- ابو سرحان، عطية عودة، 2000م، دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية، ط1، الواضح، عمان.
- 5- أبو غزال، معاوية محمود، 2013م، علم النفس العام، ط1، دار الاوائل، عمان.
- 6- استينه دلال، مجلس، 1987م، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.
- 7- الأمين، شاكر محمود وآخرون، 1990م، طرائق تدريب الموارد الاجتماعية، مطبعة بغداد، بغداد.
- 8- الباوي، ماجدة ابراهيم، واحمد عبيد حسن، 2013م، فاعلية برنامج مقترح في التحصيل وتنمية الوعي العلمي الاخلاقي والتفكير الناقد، ط1، دار صفاء، عمان.
- 9- بودي، زكي بن عبد العزيز محمد، 2012م، استراتيجيات التدريس، ط1، دار الميسرة، عمان.
- 10- جلال، سعد، 2001م، القياس النفسي للمقاييس والاختبارات، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

- 11- جمهورية العراق، وزارة التربية، 1996م، المديرية العامة للمناهج ورقة عمل منقحة من قبل وحدة المناهج العراق.
- 12- خالد، محمد بني وزيد الترح، 2012م، علم النفس التربوي المبادئ والتطبيقات، ط1، دار وائل، عمان.
- 13- ريان، محمد هاشم، 2005م، تصميم التدريس منظومه تربوية نماذج تطبيقية، ط1، دار الحنين، عمان.
- 14- الزبيدي، صباح حسن، 2010م، منهاج الموارد الاجتماعية وطرائق تدريسها، دار المناهج، عمان.
- 15- الزبيدي، محمد مرتضى، 2007م، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 16- الزويبي، عبد الجليل ابراهيم، ومحمد احمد الغنام، 1981، منهاج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- 17- زيتون، عايش محمود، 1988م، الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم، ط1، جمعية عمال المطابع الاردنية الجامعة الاردنية، عمان.
- 18- السكران، محمد احمد، 2007م، اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار الشروق.
- 19- السويدي، عباس فاضل عباس، 2013م، اثر استعمال الخريطة الدلالية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية الميل نحو مادة الجغرافية، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- 20- شحاته، حسن، وزينب النجار، 2003م، المصطلحات التربوية النفسية، ط2، الدار المصرية اللبنانية.
- 21- الضامن، منذر عبد الحميد، 2009م، أساسيات البحث العلمي. ط1، دار الميسرة، عمان.
- 22- الطناوي، عفت موسى، 2011م، التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، ط2، دار المسيرة، عمان.
- 23- الظاهر، زكريا محمد وآخرون، 1999م، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، دار الثقافة، عمان.
- 24- عباس، محمد خليل وآخرون، 2009م، مدخل الى منهاج البحث في البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة، عمان.
- 25- عبد الحميد، سعيد كمال، 2009م، التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الوفاء، عمان.
- 26- العجيلي، صباح حسين وآخرون، 2001م، القياس النفسي والتربوي، ط1، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
- 27- العدوان، زيد ومحمد فؤاد، 2010م، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 28- العزاوي، رجب يونس كرو، 2008م، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان.
- 29- العساف، احمد عارف، ومحمود الوادي، 2011م، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية (المفاهيم والأدوات). ط1، دار صفاء، عمان.
- 30- عطوي، جودة عزه، 2009م، أساليب البحث العلمي وماهيته، أدواته، طرقه الاحصائية، ط3، دار الثقافة، عمان.
- 31- عطية، محسن علي، 2008م، الجودة الشاملة والمنهج، ط1، دار المناهج، عمان.
- 32- _____، 2009م، المناهج الحديثة وطرق التدريس، ط1، دار المناهج، عمان.
- 33- علام، صلاح الدين محمود، 2009م، القياس والتقويم التربوي والنفسى، ط5، دار المسيرة، عمان.
- 34- عليان، شاهر ربحي، 2010م، منهاج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها، النظرية والتطبيق. ط1، دار المسيرة، عمان.
- 35- عمران، خالد عبد اللطيف محمد، 2012م، تقنيات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في عصر المعلومات وثورة الاتصالات رؤى تربوية معاصرة، ط1، دار الوراق.
- 36- الفوري، فاطمة خلفان وآخرون 2015م، فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات التذكر في تحسين الذاكرة العامة لدى الاطفال، مجلة الطفولة العربية، العدد (66)، الكويت.
- 37- قطامي، نايفه، 2008م، منهاج واساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، ط1 دار المسيرة، عمان.
- 38- قطامي، يوسف، 2013م، النظرية المعرفية في التعلم، دار الميسرة، عمان.
- 39- قطاوي، محمد ابراهيم، 2007م، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار الفكر.

- 40-الكبيسي، ياسر عبد الواحد، 2012م، خرائط المفاهيم في تدريب الجغرافيا وتنمية بعض انواع التفكير، ط1 مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- 41-كوافحة، تيسير مفلح، 2007م، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، ط2، دار المسيرة، عمان.
- 42- مجيد، سوسن شاكر، 2010م، الاختبارات النفسية، ط1، دار صفاء، عمان.
- 43- المسعودي، محمد حميد مهدي، 2013م، طرائق تدريس الجغرافيا، دار رضوان ومكتبة العلامة الحلي، عمان.
- 44- _____ وأخرون، 2014م، تطبيق تدريس الجغرافية التربوية والاهداف. المعلومات والمفاهيم الطرائق والخطط البرامج، ط1، دار الصفاء، عمان.
- 45-ملحم، سامي محمد، 2010م، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة، عمان.
- 46-الوكيل، حلمي احمد، ومحمد امين مفتي، 2008م، اسس بناء المناهج وتنظيمها، ط3، دار الميسرة، عمان.
- 47-اليعقوبي، طارش بن غالب، 2011م، الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم، ط1، دار اليازوردي العلمية، عمان.

المصادر الأجنبية

48- Dercer, (1997), students with learning disabilities, colombia; merrily publishing pany.